٨١١ر٥ (ديوان شعر) . كتب فى القرن الثانى عشر
د . الهجرى تقديرا .
١٢١ق مختلفة المسطرة
٢٠×١٥سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ،ناقصة الأول
٤٥٢٦ والآخر

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي ،أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

…ؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم: ٤٥٢٦ ف ١٩٣٠م
العنوان: ديوان شعر
المؤلف: لم يعلم الناظم
تاريخ النسخ: الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٢١ ق ٢٠×١٥ سم
ملاحظات: ١١٨٥هـ

Copyright © King Saud University

٤٥٢٦

فلا زلت بالاقبال ما هبت الصبا   وما حن مشتاق الى ساكن نجد

احييت ملك حلب في بأسا   كما نعيت ابن محل عن الناسا
وبنور وجهك اشرقت ارجاوها   فارتنا المشكاة والنبراسا
مولاي يا من طيب نشرثنا به   بين الانام يعطر الانفاسا
ويشنف الاسماع در نظامه   طول المدى ويشرف الجلاسا
وتود احداق الورى شرفا به   لو اصبحت لمديحه قرطاسا
قد كان قبلك في الممالك وحشة   واليوم انت ملاتها ايناسا
شيدت بالفضل المبين بنايها   وجعلت عدلك للبنا اساسا
مولاي سيف الدولة الملك الذي   ابدا ينوع في الندى اجناسا
يا من تفرد في الملوك فلم تجد   فيهم له يوم الفخار قياسا
اعلا الملوك علا واعدل سيرة   واشدهم يوم العريكة باسا
لا زالت الايام منك مواسم   وبك الليالي لم تزل اعراسا

وقال يمدحه ويهنيه بالحصن بوفاية اليها

لقد نلت في البلدان يا حسن طالب   من الكامل السلطان اسنى المطالب

Copyright © King Saud University

علوت على كل الحصون به وقد تعلقت من راحاته بالسحايب
ووفت لك الامال ما كنت ترتجي وجنبك الاقبال من كل جانب
فيا لك من ثغر تبسم مثلما تبسم صبح عند روية الحبايب
لك البشر قد وافاك اشرف ملك له من جنود النصر خير مواكب
وقد لاح ما بين المواكب نوره كما لاح نور البدر بين الكواكب
اتاك الخليل اليوم يصحبه الهنا فيا لك فخرا من خليل وصاحب
بلغت بسلطان الزمان مآربا وحقك ان تحظى بنيل المآرب
وقد حلك البحر الذي كل ناطق يحدث عن اوصافه بالعجايب
مليك يبذل المال يكتسب الثنا وان جميل الذكر خير المكاسب
سري وله التوفيق يحمل رايه ويقدمه للسعد اي كتايب
اقام لواء العز تحت ركابه وجرد التاييد خير ضارب
هو السيف مشهور للاقى العلا ولكنه سيف شديد المضارب
ويوم العطا يا بخل الغيث الذي يكف لاضاف للمواهب واهب
فيا كعبة القصاد يا ملكا سعت اليه بنو الامال من كل جانب
وجاوا لتقبيل الركاب وجرا الي بابك العالي غليس نجايب

ومازلت

ومازلت كهفا للغريب عندكم غريب اني في مدحكم بالغرايب
فخذ بكر فكر ليس غيرك كفوها عروسا وقلدها فتى الخير خاطب
عليك ثياب المدح يطرزها الذي وان ثياب المدح خير جلابب
فلا زلت في سعد وفي رفعه على ملوك الورى يسمو لحسن المناقب

وقال عدحه اعز الله انصاره

الحمد لله ننا ما نومل في ايام سلطاننا خير السلاطين
ابو المعالي خليل الكامل الملك المنصور سيف العلي الملك والدين
درنا البلاد وقد نلنا المراد به واحسن العيش عنا زال بالبين

وقال رحمه

بليتني من لحظك البابلي وقدتني من جفنك النابلي
عيناك كم قد قتلت عاشقا عمدا ولا ثار على القاتل
رفقا بصب دمعه سايل فالله قد اوصى على السايل
يا مايلا عني ولا ذنب لي وبلاه فرط عطفك المايل
ظلمتني القد فيا عجبا لمن قد جا يشكو الظلم من عادل
اخذت غيري وتبدلتني دوني ولم تحصل على طايل

مفضى
اين عقلك يا ذا الذي يقايس الناقص بالكامل

يا نسيما سرى لنا بالاصيل فوجدنا به شفاء الغليل
جاني بعد بارسالة من حبي فتلقيت بشره بالقبول
يا نسيما جانب الشط يسرى يا رسولي الى حبيبي وسولي
بلغ الحب ان شوقي اليه مثل شوق ظامي الفواد للسلسبيل
وقل العاشق المكيب ينادي هل الى وصل منيتي من سبيل
غادة تفضح القنا بقوام اهيف والظبا بطرف كحيل
في مقام صفا بوصل حبيب كم لعينيه في الهوى من قتيل
مجلس من مياهه ورباه نحن في كوثر وظل ظليل
وبه يطفح السرور كما قد طفحت بالندى يجود الخليل
الخليل ابن احمد ابن سليمن بن غازي رب الثنا والجميل
ملك كامل وسلطان عصر ماله في صفاته من مثيل
كيف يشكو الزمان من جاره وهو حامي الحمى وكهف النزيل
قد سمت في العلى ممالك ملك منه قد قلدت بسيف صقيل

طع البدر ان يحاكي سناه قلت يا بدر لست من ذا القبيل
انت بالنقص قد عرفت وهذا كاملا وافر الثنا الطويل
كفه مورد السماح بهذا قد رايناه مورد التقبيل
زاده الله في السعود صعودا ما ارتوى بالوصال حر الغليل
وفي سنة ثمان وثلثين وثمانمايه تقلد القضا لمولانا القاضي
جمال الدين حسين الشافعي ابن المرحوم مولانا القاضي علا الدين
علي وولاه وظيفة التدريس ايضا بابيات نظمها من القدس الشريفه
اعز الله انصاره
جعلتك مولانا اماما مدرسا لانك حبر عالم جمع الفضلا
واحسنت ظني فيك لا زلت محسنا وحزت كما لا من طريقك المثلا
نعم واجتهد واشغل ودرس كما تشاء فقد صرت للتدريس معتمدا اهلا
وفي رجب من اول الشهر قم بما امرتك تلق الصعب في امرنا سهلا
لقد جيتنا من نعم الله نعمة علونا بها قدرا وملنا بها عدلا
فعلت وقلت هذا ما جاد ربنا علينا من الانعام ما زادنا عقلا
اللهم لك الحمد الذي انت اهله على نعم ما كنت قطعا لها اهلا

فجاوبه مولانا القاضي وقال

رويدًا فقد اغنيتني سيدي مهلا صلاتك لي حلو ولطفك لي احلا
فما زلت في شكري لديك مقصرا وفيض اياديك الجزيله قد املا
ساشكر مولانا الامام مليكنا على نعم اضحت مآثرها تتلى
فمن بعضها اختار القضاء منصبا وقربني من فضله المنزل الاعلا
ومن بعضها التدبير بين الناس نعمة سموت بها عقلا وسدت
بها نقلا
فلله من ملك عزيز مويد كريم السجايا كفه تمطر الوبلا
اذا ازددت تقصيرا يزدني تفضلا كاني بالتقصير استوجب الفضلا

قال مصنف الكتاب فلما وقف العبد على الخصال الشريف
وما بعده من الجواب اللطيف زاحم بهذه الابيات في المجال
وان لم يكن من رجال هذا المجال وقال

الا يا رسول الله يا قد املا ترى هل تودي بعض ما عندنا ام لا
عقلك ان حليت في حضرة الندى واديت ما حملت في المجلس الاعلا
فقل بعد تقبيل الثرى يا مليكنا لقد جزت فضلا ذكره ابدا يتلا

عقدت

كانني في التقصير استوجب الفضلا

عقدت ولايات للناصح حكمه بنظم حكى عقدا من الدر بل اغلا
وقد نظم القاضي جوابا موافقا ولا عجب للفضل ان وافق الفضلا
فشاهدت ابكار الفكر قد بدت وفي حلل الابداع انوارها تجلا
وقد اقبلت نحوي تميل تائبا وقلت لها اهلا وان لم اكن اهلا

اكتب

قلب يبات من اللهيب على شفا هل غير وصل بالحبيب له شفاء
ونواظر قد غاب شخص حبيبها عنها يحق لدمعها ان يذرفا
ومن العجايب ان فيض مدامعي يجري وفي قلبي لهيب ما انطفا
ناديت عيني وهي تفني دمعها يا عين كفي قد جرى ما قد كفا
لم انس اياما قضينا بالحمى والحب من بعد الصدود تعطفا
ظبي يغار الظبي من لحظاته من ذا راى للظبي طرفا اوطفا
فالغصن لما ماس واعتدله يحكي معاطفه الرشاق فاخلفا
والبدر غار لحسنه لما بدا واراد يحكي وجهه فتكلفا
حين جاءني بلطف كلامه وبه الي بلحظه وتلطفا
فسكرت من الحاظه هذا وما ذقت الرضاب ولا شربت القرقفا

Copyright © King Saud University

لام العذول على هواه جهالة   لو انه يدري الهوى ما عنفا
في القلب منه عن السلو موانع   فلاجل ذا عن حبه لن يصرفا
لكن فعل السحر من اجفانه   لما تمكن في القلوب تصدفا
لام العذار ونون حاجبه هما   للمنع حرفهما اخشى الجفا
لكن بدا للعين من اصداغه   واو بهذا ارتجي ان تعطفا
هو لعبة العشاق في المعشوق لا   حرج على المشتاق ان يتطرفا
سلطان حسن جار في حكم الهوى   يا ليت في حال المحب توقفا
قطع الكرى عن الهوى بالدمع قد   اجراه لي والصبر مني قد نفى
اودعته قلبي فاتلفه وما   الزمته بضمان ما قد اتلفا
لكنه لما تملك مهجتي   امسى بحكم الملك فيه متصرفا
يا من سبا الشعراء نور جماله   لا يستمع قول الوشاة المزخرفا
يا محرقا قلب المحب وما جنا   ذنبا ولا نقض العهود ولا هفا
ما زال قلبي في الغرام موحدا   فعلام قد اصليته نار الجفا
كدرت عيشي بالجفا لكنني   بالكامل السلطان عيشي قد صفا
ملك اذا جار الزمان فانه   ما زال في الاحكام عدلا منصفا

يسمو

يسمو انوشروان عدلا هاكذا   جودا وحلما حاتما والاحنفا
واذا جنى الانسان اي جناية   واتاه بعد الذنب معترفا عفا
ان جاد فضلا فهو اكرم من سخا   او قال وعدا فهو اصدق من وفا
وله يد من قاس فيض نوالها   بالغيث او بالبحر ما قد انصفا
فالبحر يحسد لو رآه نواله   وتذوب منه مخافة صم الصفا
سباق غايات الى العليا لو   جاراه بدر الافق عنه تخلفا
لو نازه بدر التم نور جماله   كسف الشموس ونوره لن يكسفا
هذا الخليل له مقام قد صفا   في كعبة الافضال في حرم الوفا
ما زمزم العبد المحب بمدحه   الا واعطاه مناه واتحفا
مولاي دونك مدحه لسواك لا   ترجو وغيرك قدرها لن يعرفا
من عند قن ليس غيرك يرتجي   لكنه بك عن سواك قد اكتفى
كان القريض فكره لكنه   لما اضيف الى نداك تعرفا
مولاي ان الدين قد انعمت لي   بوفائه لا زال شيمتك الوفا
والقصد يا ملك الورى تعجيله   ليد الغريم فخطه مني كفا
فتمامه انجازه حتى اذا   عاودته للدين عاد واسعفا

Copyright © King Saud University

زعم الحال عليه بعسله له   واخاف يا مولاي ان يتعسفا
لسواك لا اختار احل منه ابدا   ولو امسى الفؤاد على شفا
فالمال مالك والبلاد ومن بها   طوع ليدك وليس في هذا خفا
واذا انا سمحت يداك بنعمة   من غير واسطة نراها اشرفا
في الدام ارجو منك تشريفا به   بين الورى قدري يزيد تشرفا
مطربة او فروة يعلوا بها   شاني فمثلك من لمثلي شرعا
وكذاك في العيدين هذا مقصدي   واذا تقر هذا لعبدكم كفا
لا زلت منصور اللوا على العدو   وتنال ما ترجو بجاه المصطفى

عيوني لا يفارقها السهاد   واجفان جفاهن الرقاد
ودمع كالسحاب يفيض شوقا   ولا يطفى من القلب اتقاد
ترى ما في الزمان يعود يوما   لعمرى كل ماض لا يعاد
نأوا عن ناظري لكن فؤادي   يعودهم وما كذب الفؤاد
اهيم بذكرهم في كل واد   ولا سيما اذا ذكرت سعاد
بروحي من اذوب بها اشتياقا   ومع قرب المزار بها بعاد

تباعد

تباعد شخصها عني برغمي   ولكن القلوب لها اتحاد
تصول فتنقض الاساد قهرا   الا فاعجب لصياد يصاد
خضعت لعزها طوعا كما قد   لسلطان الورى خضع العباد
الا ان الخليل له اياد   مدى الايام ليس لها نفاد
وفي حرم السماح له مقام   وفيه لبيت ايوب عماد
محا بالعدل ظلمة كل ظالم   كما بصلاحه زال الفساد
وقد فتح البلاد بسيف عزم   له في كل ناحية جهاد
به يبغي العدو عن كل بغي   ارادوه ولو ردوا لعادوا
فلا زال الزمان له مواتٍ   ويأتيه المراد كما يراد

وقال في مصر وبنيه بالصوم اعز الله انصاره

قمر لاح في هلال اللثام   يخجل البدر في ليالي التمام
من راى قده اذا ما تثنى   بدر تم من فوق غصن قوام
اه لولا جوارح اللحظ غنت   فوق عطفيه ساجعات الحمام
حضرتي وجهه وسكري ثغر   منه راحي وفيه اقضي مرامي
من خدود واعين وخضاب   في ورود ونرجس ومدام

Copyright © King Saud University

واذا لاح في ذوايب شعر   تنظر الشمس اشرقت في الظلام
كلما تهت فيه تاه دلالا   ليته زارني ولو في المنام
يتجني وصبه يتعنى   هكذا كل عاشق مستهام
عاشق معرم الصبر لكن   ليس يرثي له غريم الغرام
فعيوني من البكا عيون   وجفوني على الدوام دوامي
في هوى الحبيب قد رق جسمي   وبمدح الخليل راق نظامي
ملك كامل الصفات وعنه   صح ما قيل من فعال الكرام
ليس تخفي مكارم منه عمت   كيف تخفي الرياض صنع الغمام
فعله في جميع ما يتقاضى   خير فعل والاسم خير الاسامي
هو سيف له حمايل نصر   بسطاه تحمي الحمى وتحامي
ليس في الدهر مثل سلطان عصر   بسط العدل في جميع الانام
وله في العلى مقام رفيع   ومقام الخليل خير مقام
لو اردنا نقول بعض صفات   فيه لا استوعبت جميع الكلام
يا خليلا له بحور سماح   وردها العذب لم يزل في ازدحام
ان شهر الصيام جا بشيرا   ببلوغ المنى ونجح المرام

صم وفطره قلوب الاعادي   يا مليكا سما على كل سامي
انت في الناس مثل ليلة قدر   فيه او في الشهور شهر الصيام
زادك الله في السعود صعودا   واباد العدى بحد الحسام
ان عرود ذا الزمان يرينا   نار غدر لهيبها في ضرام
وبسعد الخليل لا بد تطفي   عن قريب ببرد اهل السلام

وقال يمدحه ويهنيه بشهر الصوم

ان شهر الصيام جا بشيرا   لك بالنصر وانتظام الامور
انت في الناس مثل ليلة قدر   فيه او مثل قدره في الشهور

حملتم الفلك فيكم فوقها وسعا   رفقا عن طاق في ابوابكم وسعا
يا ساده ملكوا رقي بفضلهم   حاشاكم تخفضوا عبدا لكم رفعا
اني قنعت بكم عن غيركم وبكم   عزي ولا عجب ان عز من قنعا
وقد دعاني الهوى طوعا لحبكم   في الحال لبيت داعي الحب من دعا
وفي غزاله سرب في لواحظها   صوارم قطعت اكبادنا قطعا
اذا تجلت وقد ارخت ذوايبها   تشاهد الليل والصبح اجتمعا

Copyright © King Saud University

لما انتشت خلقت في الحسن كاملة   قد اتقن الله فيها كلما صنعا
وصاغ خاتم حسن في مباسمها   واودع الدر في المرجان وابتدعا
ذليت في عشقها مذ صرت اطمع في   وصل وكم ذل في العشاق من طمعا
ان الملاحة في اوصافها جمعت   والفضل في الكامل السلطان قد جمعا
سيف الاله خليل من به صدعت   قلوب اعداه اذ بالحق قد صدعا
مصالح الدين والدنيا به انتظمت   ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا

فيه المكارم طبع لا يكلفها   ما من تكلف شيا مثل من طبعا
وفي سما المعالي في صوارمه   شهب لشيطان ضدٍ جا مستمعا
مثل السحاب يرى يوم الندا وندًا   يريهم البرق خوفا منه او طمعا
لله من ليلة فزنا بحضرته   والوقت صاف ونور الشمع قد لمعا
فشاهدت مقلتي منها نجوم دجى   وبينها البدر في افق العلا طلعا
الكامل الملك السلطان افضل من   تغني اياديه راجيه عن الشفعا
ادامه الله ما دام الزمان لنا   حتى يدوم لواء السعد مرتفعا

منه

طهر الملك الكامل السلطان في   حلل ملونة باكمل بهجة

فكانه

فكانه فيها وقد حسنت به   شمس الضحى في هالة قمرية

يميس بها قد من الرمح ارشق   ويرنو لها نبل من اللحظ ارشق
فتنت بها كالغصن بالحسن مزهو   ويثمر بدرا وهو بالحلي مورق
وقد عجبوا مني لعشق جمالها   ومن ذا الذي للحسن لا يتعشق
واعجب من داجين ترخي ذوايبا   نشاهد شمس الافق في الليل تشرق
يشوقني قوم الى صيد ارنب   واني الى صيد الغزالة اشوق
ولا شغل لي في غيرها ابدا سوى   مديح الخليل ابن احمد فهو اوفق
هو الكامل السلطان والملك الذي   بجود الندى من كفه تتدفق
امولاي قد انفقت في المدح فكرتي   ويا حبذا فكر على مثل ينفق
وفيك مديحي خير مدح لانني   اذا قلت شيا قالت الناس يصدق
امولاي رفقا كم تفيض مكارما   فقد كادت الدنيا بجودك تغرق
فلا زلت في سعد بغير نهاية   وفي حلبات المجد خيلك تسبق

وله   منه

ما هب لي من حماكم شمال وصبا   الا وهام فوادي نحوكم وصبا

يا من اباحوا دمي عمدًا بلا سبب قتلي باي دليل في الهوى وجبا
وذي مهفهفة كالغصن تخطر في ثوب الجمال فيبدي حسنها عجبا
الدر والخمر فيها قد اجتمعا والخد يجمع فيه الماء واللهبا
خد تورد من اشراق حمرته كانه بدم العشاق قد خضبا
على جناها اذا رمت اللقا حرس يا ما بقلبي الشجي من اعين الرقبا
كانما لحظها في قلب عاشقها سيف الخليل شديد كيف ما ضربا
الحسن نسبتها والعشق منتسبي لي والمدح للكامل السلطان قد نسبا
ملك اغر اشرقت انوار طلعته من نورها غار بدر التم واحتجبا
به تسود ذوي القربى وتبلغ ما ترجوا وتسلوا به اوطانها العربا
يا حسن مجلسه العالي وقد نبتت فيه غصون لجين اثمرت ذهبا
وليس تلك شموعا في الظلام بدت لكن سما المعالي اطلعت شهبا
يا من له نعم ما زلت اشكرها والروض من حقه ان يشكر السحبا
بشراك دامت لك الافراح مقبلة يا من عليه لواء العز قد نصبا
واستجلها مدحا كاد الزمان بها يهتز عطفيه من انشادها طربا

ولي

ظهرت

ظهرت لعاشقها بلطف شمايل فرايت شمسا فوق غصن مايل
واذا انثنى غصن قامتها فلا عجب اذا هاجت عليه بلابل
الفاظها سحرية وعيونها تركية وجفونها من بابل
والخصر الطف من رسالة عاشق والردف اثقل من كلام العاذل
نشطوا بطرف جاير لكنني ارجوا التعطف من قوام عادل
فالعشق بين مطامع وموانع والحسن بين فوايد وغوايل
والانس بين رسايل ووسايل والعيش بين اساور وخلاخل
اهًا على ايامها لو عدلت لي ما بعت عاجل لذتي بالاجل
في القلب من زرع المحبة حاصل والله ما لي قوة بالحاصل
انفقت دمعي من خزانة مقلتي من بعد بذل تصبري في داخل
اهوى لقاها وهي قاتلتي فوا عجبا لمن يهوى لقا القاتل
لم انس اذ جادت علي بزوره في روضة محفوفة بجداول
والسحب قد جادت بغيث هاطل حلت به جيد الزمان العاطل
خلع من الزهر الانيق على الربا خلع تجدد كل عام قابل
وحدايق عبا ولكصوادم منسله من بين خضر حمايل

ضحكت ثغور زهورها فرحًا بنا   نالته من جود السحاب الهاطل
سيف الاله خليل سلطان الورى   الكامل ابن الاشرف ابن العادل
هذا الذي جادت سحايب كفه   بالخصب في هذا الزمان الماحل
هذا المليك اضحت مناقب فضله   تروى وصح بها حديث الناقل
طرق المقال تضيق عن اضباره   فيه صفات فوق قول القايل
يوم السماح تراه بدر محافل   ولذي الكفاح يكون ليث جحافل
ملك به سوق الفضايل نافق   والفضل لا يدريه غير الفاضل
واذا انظمت له المديح تزاحمت   فيه المعاني للمحل القابل
كتزاحم الامال في ابوابه   والجود منه يوقظ الامل
والشعر غصت بحوره لكنني   ما اغترفت منه غير بحر الكامل
يا طيب ليلتنا بحضرته وقد   سرت المسرة في فضا وفضايل
في مجلس يزهو بلطف محاسن   وعليه للاسعاد اي دلايل
لم ادر اذ لاحت اشعة شمعه   انجوم افق ام شموع محافل
فالبدر افق والثريا تنجلي   في حضرة البدر المنير الكامل
مولاي دم لكل الهنا مجددا   متواصلا كسماحك المتواصل

كم حدث

بقضيها مثل ما يلتقي الذي ابن الذي في بالسلطان الاماجد

كم حدث بالانعام في ذا العام لي   والله ليس يضيع اجر العامل
بشراك فالاعداء آل زوالهم   ما الله عما يعملون بغافل

هم للصبابة في الحشاشة اودعوا   يا عاذلي زيدوا الملامة اودعوا
لا تطمعوا في سلوتي عن حبهم   ما في السلو عن الاحبة مطمع
لم انس اذ جاد الزمان بقربهم   يوما واشرقت الشموس الطلع
في روضة حاك الربيع ثيابها   من سندس والعين فيها تدمع
ان الربيع هو الزمان وكيف لا   وبحسنه تزهو الفصول الاربع
سيما وفي الميدان جانب دجلة   تلك المرابع والفضا الاوسع
والماء يصفق والنسيم مشبب   والغصن يرقص والحمام يرجع
غنى فاطرب سامعيه كانه   بمديح سلطان البرايا يسجع
الكامل السلطان والملك الذي   من كفه بحر المكارم ينبع
بحر له في الورد اعذب مشرب   بدر له افق الممالك مطلع
ليث له في الحرب اعظم سطوة   غيث له في كل ارض موقع
وهو الذي رفع الاله مقامه   ان الخليل له المقام الارفع

Copyright © King Saud University

مولاي دم في نعمه وسعادة ابدا يذل لك الزمان ويخضع
ان العدى قربت مصارع جمعهم من بغيهم ولكل باغ مصرع
لازلت تستجلي قصايدنا التي عن غير مدحك وجهها يتبرقع

بساطنا من سندس اخضر في روضة زاهيه المنظر
تحسب كنا نحن في جنه وشربنا من شطها الكوثر
نلنا بها الرضوان من ملك لما بدا كالقمر المسفر
الكامل السلطان من كفه يوم الندى يسمو على الابحر
الله يعطيه المنا بالهنا على ممر الايام والاشهر

نلنا المنى بسعادة الملك الذي ملا البلاد ثناه بالعطر الشذي
الكامل السلطان سيف الله من يسمو بحكم كالقضا منفذ
قسما به ما طاف الاما لى في ابوابه الا وقال لها خذي
لو قيل لي من ذا الوعلك الدنا لجاوبتها قلت هو الذي
هذا هو البحر المحيط سماحة بالاملين جميعهم فيهم لذي

ان كنت

وزيره ملك في العلا وهليكها فريد لذا التشكل يتبعه الشكل
غدا فضله في حكمه ثابتا على جميع ملوك الارض وانه اهل العدل
ولسنا نخاف المحل اصلا لانه اذا فاض يوما كفه انقطع المحل
ويسطو على الاعدا امامهم كما يصول على عشاقها الاعين النجل
ويحلو على الوارد با نوار وجهه فيحلو صلا اخبابهم عندنا يحلو
فلا زال في سعد بغير نهايه ولا مجلس منه صحا اومانه يخلو

فاح شذا الزنبق في روضة تعطرت من نشره العبق
وقام في خدمه سلطاننا مقام عبد خاضع مطرق
فنال بالخدمه حسن الثنا فالرايه البيضا على الزنبق

دنت بعد ما قد كنت عنها مبعدا ووافت وافت لي من الوصل موعدا
ولما رعت عهدي وجاءت بزورة جعلت ثرى النعلين للعين اثمدا
بدت وانثنت فالبدر ابدى تخلفا وخرت لها الاغصان في الروض سجدا
فيا قلب مت في الحب قهرا ولا تزم عن الحب سلوانا فليس الهوى سدا

اترجو نجاة والقوام مثقف وقد سلت الالحاظ سيفا مهندا
بسفك دماء العاشقين تعودت لكل امرئ من دهره ما تعودا
ومن يحب قيدته بوصلها ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
فوادي كليم من كلام عواذلي وصرت غداة كا بوجد تاكدا
وقد انست عيناى نار انجذها فقلت امكثوا علي اجد عنها هدى
بلطف المعاني في الملاح تفردت كما العبد في مدح الخليل تفردا
هو الكامل السلطان من في عينه بجود سماح طيب للناس موردا
مكارمه مثل السحاب هواطل واخلاقه كالروض بلله الندا
سمعنا حديث الجود منه مصححا ولما اتيناه رويناه مسندا
لنا كان يوم في حماه مواسم تقضي بها العيش الهني من غدا
اذا جاد بالنعمى يعيدها لنا ومن العطايا ما يكون معيدا
وتخط اقلام النظام بمدحه فتنظم دراري الطروس منضدا
عتيق من روض المديح بتجاكانها غصون عليها طائر الشكر غردا
فلا زالت الارواح تنقاد طاعة له وكذا الافراح تاتيه سرمدا
وابده رب السما بسعيه وابقى له النجل السعيد المؤيدا

يارب

فيارب اني بالخليل واحمد توسلت ان تبقي الخليل واحمدا

لنا ملك في ظل عدله يرى اليمن في يمناه واليسر في اليسرى
هو الكامل السلطان في الحلم ماله نظير واما الجود لا تذكر البحرا
فلو وهب الدنيا رآها قليلة فلا زال في الدنيا سعيدا وفي الاخرى

ابا ملكا به تسموا الممالك ورقى لم تزل بالجود مالك
عرفت العدل فيه من المعالي فمن نعماك تزيح في ظلالك
يهون عليك يا مولاى اني اذوب هوى وفي قلبي الكرالك

لسعدك تبدوا في العلا نجوم وفيك للنيران العدو رجوم
ولكل في افق السعادة كامل وبحرك صاف والانام تعوم
وانك مثل السيف ماض وانه شديد وفي كل الامور قويم
وما تنفع الاشياء الا محلما فانت حقيقا حاكم وحليم
رفعت عليا وهو اهل لرفعة نصوح على حفظ الولاء مقيم

Copyright © King Saud University

وولية تحت السعادة اردتا فهب عليها المقبول نسيم
على وجهه كان الفتوح لهيئتم لسودكم والنصر العزيز خدوم
وتعج حزو عن قربك لانها وجوه كما قال الورى قدوم
فلا زلت عن فضل الاله بنعمة وتبلغ بها تشتهي وتروم

للعيش في العيد باللذات ترغيد وفي الربيع لطير المدح تغريد ر
ان كان للناس عيد واحد فلنا في كل يوم باقبال الثنا عيد
فالعيد بالوعد او والزمان له صا وكذا العيش لما محمود
نجم تولد عن بدر وطالعه بالعز في افق العليا مسعود
يا مولدا قد اراها اعاجيب بدر الدجى والدو والنجم مولود
قدومه بالتهاني شاهد ابدا يا حبذا شاهد امنه وشهود
في الصوم فطرت اكباد الورى وغدا بالجود يبحر في العيد المواعيد
ان كان رمضان العمر بالملك فعلى طول المدى لختام المدح تجديد لشاب
والناس في جنة الماوى لديك وبالرضوان فازوا وظل العدل ممدود
وقطوف نعماك للامال دانية وحوض جودك للراجين مورود

هذا هو الكامل السلطان افضل من يروى عن البحر او عن كفه الجود
فروعه قد زكت اصلا لذلك في افنانها ثمر الاحسان موجود
ان الاعادي قد حلت عزائمهم من عليه لواء النصر معقود
ومذ اتى الولد المسعود طالعه وكان للناس قبل العيد تعييد
حمدت ربك في فرع شربه فاصله حامد والفرع محمود

ر هناء على طول المدى يتجدد وسعد على رغم العدى يتابد
وفي كل وقت بالمسرة تنجلي عرايس مدح بالذي تتقلد
تسير الى باب الخليل الذي له مقام اليه سائر الناس تقصد
مليك ربيع الجود زهر بالمنى لديه واطيار الثناء تغرد
وكل سحاب قد اقرت بفضله وان انكرت هذي المكارم تشهد
وكل لسان مطلق بمديحه وكل جنان في هواه معتقد
هو الغيث الا انه غير عابس هو الليث الا انه لا يهدد
هو البدر الا انه كامل السنا هو البحر الا انه ليس ينفد
هو الشمس الا انه غير افل هو السيف الا انه ليس يغمد

Copyright © King Saud University

امام لانواع الفضايل جامع تخرله صيد الملوك وتسجد
امولاي مهما كنت ترجوه نلته تحض بما تهواه فالسعد مسعد
هناء ومولود وعيد مبارك ونيل مراد والفتوح المجدد
فيا كاملاً قد حاز اشرف رتبة بعادل حكم وهو فيه مؤيد
ملوك بني ايوب هم سادة الورى وانت لهم يا اوحد العصر سيد
نجومك قد لاحت برايه نصره وسعدك في تخت العلا يتولد
ومنك فروع الملك تثمر بالمنى وتسموا باصل مثله ليس يوجد
فمحمود محمود وبابي محمد وناصر منصور واحمد احمد

الصيد صيدان في بر وفي علن وفيهما راحه للروح والبدن
صيد بنصاد وصيد في حبايله يصاد لب اللبيب العاقل الفطن
فاسعد بهذا وهذا او بقى بنعم ممتعا ما شدا طير على غصن
في الصيد حظك عالي الغابرين بك السوابق في سهل وفي حزن
فانبوتكم صيد تنيه له بكل كل عز بنا المثل في الوطن

لي عادة من خيشن كنت تنعم لي به وانت الذي ما خاب سايله
في اول الامر ارجو ان تجود به خير الخيش كما قالوا اوايله

عن حسن غيرك ناظري قد صاما فعلام فطرت الفواد على ما
وتركتني ظمان اتلو كلما زاد الجوى يا حسرتاه على ما
عجبا لسحب مدامعي مع فيضها لم تطفي نار الغرام ضراما
نفسي بفيض ندى الخليل يكون لي بردا على قلب النبي وسلاما
الكامل السلطان والملك الذي ما خاب من يرجو لديه مراما
لو رامت الشعراء حصر صفاته عجزوا ولو ملاوا الطروس نظاما
والنظم لا يحلو لنا حتى نرى في كل بيت للخليل مقاما
مولاي عيد الفطر عاد مبشرا فافطر قلوب الحاسدين دواما
واسلم ودم ما حن مشتاق وما اهدى المحب الى الحبيب سلاما
منه

رماني بسهم العين والقوس حاجب وناظره عن اعين القوم حاجب
هلال عيون الناظرين مشارق له وقلوب العاشقين مغارب

Copyright © King Saud University

تصرف في الاحشاء تصريف مالك فمضناه مغلوب وبلواه غالب
وللقلب في نحو الحبيب جوازم بها خفض المرفوع والمعتق ناصب
وما موجبات العشق الا بمنطق نشي وفيه للعقول سوالب
حلا بمعان في بيان بديعها مطابقة وللاعتبار مناسب
اصول غرامي من ادلة حسنه قد استنبطت والعشق فيه مذاهب
فقيه باحكام الغرام واني بتقليده لي في الغرام مراتب
فصبري مندوب ونومي محرم وعذلي مكروه وقلقي واجب
واعجب شي لين بنت قتلتني بالحاظه والقتل منهن غالب
ويأخذ قلبي ثم يتلفه وما عليه ضمان وهو في الاخذ غاصب
على ثغره من مقلتيه موانع وفيه لارباب الغرام مطالب
وان كان سمعي عن مقال عواذلي اصم فلي من اصب رغايب
وفي طبية تبدي النقا جنية الى وما كل الظباء حبايب
على جامد البلور ترخي ذوايبا عليها قلوب العاشقين ذوايب
واعجب شي انها الشمس في الدجى ومن شعرها لم تحل تلك الغياهب
غدا وجهها الوضاح للحسن جامعا ومن عطفة الاصداغ فيه محارب

تداوي

١٥

تداوي بترياق من الريق كلما تدب من الاصداغ تلك العقارب
لها شامة في وجنة ذهبية على مثلها عقل المحبين ذاهب
وما هي الا نقطة المسك خطها على الذهب الابريز باللطف كاتب
الى حصها تسري قلوب الورى كما الى الكامل السلطان تسري الركايب
مليك به كل الزمان مواسم وكل امرئ في جود كفيه راغب
وما هو الا كعبة الفضل والندى الى بابه تسعى السراة النجايب
بهم الزهو احمي المقام لهم صفا وغاضت عليهم في الطواف المواهب
هو الغيث بل من بعض فيض يمينه اذا جاد يوما استمد السحايب
هو الليث بل ادنى غزاليه اذا بها صال يوما فالاسود ثعالب
هو البدر بل لو كان للبدر نوره لصارت نهارا من سناه الغياهب
هو السيف بل لو كان للسيف حده لما سلمت يوم الكفاح الكتايب
وان كان للاعمار في الحرب ناهبا فما هو للاموال في السلم واهب
واسمح ما تلقاه كفا اذا الوغى تشب لظاها والدما سواكب
وافسح ما تلقاه صدرا اذا الورى تعرهم قد ضاقت عليها المذاهب
وان رد تاما من حماه ولا تخف عدوا ولو ان الزمان محارب

هو الجوهر الفرد غضنه كامل الحسن وكم جوهر فيه عجايب

ولما شياطين الاعادي تمردوا اتاهم عذاب بالمصايب واصب
ويتبع من قد جا يخطف خطفة شهاب من الرمح الرديني ثاقب
ومن صح تعديل الرماح على العدى قضى برداهم والقواضب القواضب
اذا جال في الاعدا يوم نزاله يقوم لهم في كل ناد نوادب
وان جاد بالنعما يوم نواله سقانا بها سقيا الرياض السحايب
وان عام في الانعام باد وحاظر فكم طاف بالالطاف دان وغايب
بفيض يديه العام تروى اباعد كما عن نداه الخاص تروى اقارب
على ورده المعروف تزدحم الورى وما احد عن مورد الجود خايب
وهيهات ان يظمى نزيل بظله وغيث العطايا من اياديه ساكب
امام له قد قام في كل مشهد على منبر الاعلام بالمدح خاطب
وفي وصفه المحمود لا وصف غيره اقول مقالا صدقته التجارب
له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
اذا سار سار النجم تحت لوايه وجرت له فوق السماك الجنايب
وان جال يوما فوق ظهر جواده فما هو الا البدر للبرق راكب
نصيح مقال لو تجسم لفظه تقلدت منه الغانيات الكواعب

ومن نظمه

١٦

ومن نظمه يجلو علينا غرايبا يسا علهن من حسن البديع جلايب
قد اتخذ الاحسان والعدل مذهبا وللناس فيما يعشقون مذاهب
طويل المعالي وافر الفضل كامل سريع الرضى منه العطا متقارب
مناقب فضل حصرها غير ممكن وهيهات تحصى للخليل مناقب
امولاي خذها ليس غيرك كفوها عروس لها انعامكم نعم خاطب
بدايع فكر من صفاتك لم تزل باوطانها مع انهن غرايب
الحايب نظم فيك طاب نظامها كذا فلتكن للطيبين الاطايب
وان كان بعض الشعر سحرا فهذه عصا التي فيها لمتقي مارب
جعلت مديحي فيك خير بضاعة لهذا زكت لي من يديك المكاسب
وما كل من قد سدد الوزن شاعر ولا كل من سل المواضب ضارب
ولا كل بدر مثل وجهك كامل ولا كل كف مثل كفك واهب
ولا كل عزم مثل عزمك ثابت ولا كل راي مثل رايك صايب
ولا كل ورد مثل جودك دايم ولا كل بحر منه يصفو المشارب
ولا كل مجد مثل مجدك صاعد ولا كل سعد مثل سعدك غالب
ولا كل وعد مثل وعدك صادق بل كل مدح في محلك كاذب

ظهرت فاضحت الكرام جميعهم كذا حين تبدو الشمس تخفي الكواكب

وتبدو في افق السعاده طالع ونجم الاعادي خيفة منك غارب

لقد عرضت كانت ما لكل امره فذلت له عجم الورى والاعارب

وان رام ملك الدنيا طرة فهل له كابن ابي خليل مصاحب

امولاي ان العيد عاد موفرا قلوب الاعادي والسرور مصاحب

تهن به وابشر بآماله ودم مدى الدهر ما رام المطالب طالب

ولا زال في الدنيا لك النصر خادما وفي بابك السعد الجديد مواظب

للدمع والقلب اطلاق وتقييد الوصل والهجر معدوم فموجود

بروح صبر قد اسهدت بطارفها وللدموع على الخدين اخدود

خانوا ودادي وابواب الجفا فتحوا عذرا وباب وفا العذر مسدود

احسنت جهدي فما وفى بجهدهم لم يوفوا على الحالين مجهود

واصلتهم هجروا ما هذه عذروا ان الوفا بهذا العصر مفقود

حتى فلت [illegible] قلوبهم [illegible] الصم الجلاميد

وما [illegible] في الانام [illegible] ما حفظهم للعهد معهود

وما ذكرت لهم جهلا فعالهم لكن من الخل غرتني المواعيد

وحبله بودادي هو [illegible] في ودي وهل يستوي كفر وتوحيد

فاحذر هديت بني الدنيا فعزهم غي وفي بعدهم للنفس تسديد

[illegible] زمانهم جهلا فواعجبا ابدوا الفساد وقالوا الدهر مفسود

تبا لدهر خؤون من حوادثه في القلب هم وفي الاجفان تسهيد

دهر ذميم فما فيه لنا قله شيء سوى الكامل السلطان محمود

سلطان عصر اذا اسل صارمه في محفل فهو في الاهيجاء معبود

وان بدا ولواء النصر يتبعه ذلت لهيبته الصيد الصناديد

وان حكمه فالغيث محيط في روض الثنا ولطير المدح تغريد

والناس في جنة الدنيا لديه غدوا وظلهم بالعدل ممدود

فيا لها جنة الفردوس رضوان مالكها وفي حماليكها للعيش تزغيد

فيها وطوف غار المدح دانية للعار [illegible] الجود مورود

هو الخليل الذي في عصره خمدت نار العدى وقضى الاكل نمرود

من ال ايوب من قوم لهم اكدا بالفخر في الباب تعظيم وتمجيد

كذا في الكتاب في اياته [illegible] وللدارين [illegible] تشييد

وما

Copyright © King Saud University

لا غرو ان كثرت حساد دولته ان الكريم مدى الايام محسود
من الاله له عز يسر به وللعدى ابدا ذل وتنكيد
فمن يواليه في امن وفي دعة ومن يعاديه طول الدهر مكمود
ان كان للناس عيد يفرحون به وكل يوم لنا في بابه عيد
يا مالكا قد روينا الجود عن يده كذاك عن مالك تروى الاسانيد
قد زانك الله في الدنيا باربعة العدل والفضل والاحسان والجود
وبت في الملك مسرورا باربعة نصر وفتح وملك والمواليد
وقد اتاك من الاولاد اربعة وطالع الكل بالاقبال مسعود
فاحمد احمد الابنا وناصرهم لهم نصير وعثمان ومحمود
فالله يرعى فروعا انت دوحتها حتى يرى كل عام منك مولود
ودم زمانا طويلا كل اشهره مواسم تجتلي فيها الاناشيد

منه

لو ما جرت بنظام الشعر اقلامي لكان قد رفعت بالعلم اعلامي
تبا لها صنعة فيها يوجز من له الى كل علم اي اقدام
بها وقفت مقاما ينقضي عمري فيه وما تتخطى فيه اقدامي

من اجلها

تجريب القلم

نظم في هاذا

من اجلها صارت الجهال تغيرني وكنت ارجو بها يزداد اكرامي
لقد ترقت بحمد الله مرتبتي حتى الذي كان خلفي صار قدامي
لكن اذا السهم لم تبلغ مداه فلا يعتب على السهم بل يعتب على الرامي
ان كان منزلتي هذا فوا اسفي ولا اقول فقد ضيعت ايامي

فرفع في منزلته وجعله من خواص حضرته وكان قد نوى الامسير اسبهان وقصد تلك الديار ولما فرغ من نوبة العراق تشدد على الجزيرة (الحمار)

بعثتم رسول الطيف للقلب منذرا فكان رسولا شاهدا ومبشرا
فقبلت بدرا لاح في ليل شعره وعانقت غصنا بالملاحة اثمرا
وحلو لقلبي رشف سكر ثغره ولا سيما ان كان منه مكررا
ويعجبني نبت العذار بخده واحسن ما في الروض ما كان اخضرا
ظننت سلوا بالعذار عن ما تعذر من اهواه صبري تعذرا
وان هام قلب الصب في خط عارض فلا تعجبوا قد كان ذاك مسطرا
وان تهت سكرا عند شرب رضابه فلا تعجبوا من يشرب الراح يسكرا
وذي ظبية تبدو وترحل دايبا فتنظر بدر التم في الليل مسفرا
تعاتبني سرا وتزعم انني تغيرت كلا والله لن اتغيرا

Copyright © King Saud University

نفور بسر الحب بحت وانني وحق الهوى ما كنت للسر مظهرا
ولكن جرى دمعي فباح بصبوتي فقالت عفا الرحمن عن كل ما جرا
محبتها للقلب قد عمرت كما ندى الكامل السلطان قد عمر الورى
مليك اذا فاضت سحايب كفه راينا بها روض الثنا معطرا
تسير الى ابوابه الناس مثلما تسير سراياهم الى اشرف القرى
مرابع انس ما خلت من ضيوفه ولا عجب ان الخليل له القرى
امولاي دم في نعمة ليس تنقضي ولا تخش من ضد طغى وتجبرا
سيأتيك من مولاك نصر وتغتدي بها اسبهان في العراق مجبرا
صبرت على شر العدى متوكلا وبالصبر كم امر عظيم تيسرا
حماك الله العرش من شر حاسد واعطاك ما ترجوه يا ملك الورى

وحق حب في فوادي مقيم ما حلت عن ذاك الوداد القديم
ولا استبدلت بكم غيركم اعوذ بالله السميع العليم
فيمن قدر النظر على حبكم ذلك تقدير العزيز العليم
فان نار الجفا سعرت صراط ودي لم يزل مستقيم

حاشاكم

١٩

حاشاكم ان تهجروا عاشقا اتاكم طوعا بقلب سليم
بات كليم القلب من هجركم وبالخليل اليوم يبغي ان كليم
الكامل السلطان من ذكره كالروض اذ مرت عليه النسيم
تقصده الناس فتلقى المنى ما خاب من يقصد باب الكريم
قد فاز من وافى الى ظله بفوز بفضله ذلك فوز عظيم
وكل من كان عدوا له عذبه الله العذاب الاليم
قد نلت في الدنيا نعيما به فالله يعطيه جنان النعيم

منتخب

افديه معسول المراشف اسمرا قد هز من لين المعاطف اسمرا
ظبيا ولكن في الحشاشة راتع غصن ولكن بالملاحة اثمرا
قمر اذا ارخى ذوايبه وقد كشف اللثام رايت ليلا مقمرا
واذا راى بدر السماء جماله ابدى الحياء وبالغمام تسترا
لم ادر ان الاسد تقربها الظبا حتى تعشقت الغزال الاحورا
قلبي لمعناه صبا لما نوى قتلي وفي العشاق صرت محيرا
قد صام قلبي عن محبة غيره لكنه شوقا اليه تفطرا

Copyright © King Saud University

ارخصت محتسبا غوالي ادمعي في حب من نار الصبابة سعرا
لولا هوي بين الضلوع مشبك ما كان قلبي في الغرام مسيرا
لا تسلوا عما جري من ادمعي يا ما علي عيني منها قد جري
قسما بليل الشعر منه اذا سجا ومن الجبين بنور صبح اسفرا
ما عاينت عيناي احسن منظرا من روض خديه المحاسن ازهرا
خاف العذار عليه نظرة عاشق فلذا بمحراب الجمال تسورا
يا حسنه من عارض في خده لو لم يكن لجفون عيني سطرا +
اجريت قان عبرتي في فاقع وكسوتني ثوب الغرام مشهرا
خلع الجمال علي خدود كل خلعة حمرا وازدادت طراز اخضرا
فثياب عشقي في هواه اصفر وثياب حسنك اخضر في احمرا
وعجبي هيفاء غصن قوامها ابدا سواه بخاطري لن يخطرا
بانت تغازلني بغنج لحاظها حتي سكرت وما شربت المسكرا
يثني قواما عادلا وعليه حسن ظاهر والشعر كان مظفرا
تبدوا هلالا تحت صبح ذوايب وعلي عصن تعجبي وترنو جوذرا
وتدير حول الوجنتين سوالفا فكانا كافورا يمازج عنبرا

افلا كلما ابصرت شخصه عيني وان غاب فالقلب يري

والحسن

بتنا نشاوي من كووس مدامة ومن المباسم كان سكري الثاني
والماء ثوب بالشعاع مذهب قد دبجته يد النسيم اواني
وتري المجرة والكواكب حولها لحدايق تزهو علي غدران
والبدر يشرق في السما كانه وجه المليك الاشرف السلطان
ملك اذا فاضت سحايب كفه خفنا علي الدنيا من الطوفان
ان الخليل له بحور مكارم تدع البحور السبع كالخلجان
وله فصاحة منطق في نظمه وبيانها فيه بديع معاني
هو سيف دولة الايوب به نالوا الفخار علي بني حمدان
ومحت ظلام الظلم اية عدله فالشاه راعية مع السرحان
هذا هو المهدي في اوصافه وبه كفينا فتنة السفياني
من ذا الذي يشكو الظما وكفه مرج البحرين يلتقيان
ولقد حللنا من حماه بجنة من كل فاكهة بها زوجان
فالله اسال ان يخلد ملكه ويريه سعدا امدي الازمان

الكامل

سما ملكي في الاعيادي ياكامل العلا كظلك طول الدهر ما زال ممدودا

Copyright © King Saud University

وانا لنرجوان تشرف قدرنا بمايدة منه تكون لنا عيدا

اهلاً باوقات الوصال ومرحبا كم قد قضيت بهن عيشا طيبا
والحب يخطر كالقضيب رشاقة شمايل الاعطاف من سكر الصبا
ومليحه حيث بكاس مدامة فرايت شمس الافق تحمل كوكبا
اخلاقها الطفا ارق من الصبا ولعيرها قلب المتيم ما صبا
تسطو بالحاظ احدق الظبا وتصد احيانا وتنفر كالظبا
لما رايت الحذمنها مذهبا صيرت حفظ العهد فيها مذهبا
وعجبت للخد المورد اذ به لما جرى ما الحيا تلهبا
كم قد صبرت على مطالها طرفه حتى بلغت من المباسم مطلبا
ووردت اعذب مورد من ثغرها ونديك الخليل وردت منه الاعذبا
الكامل السلطان من اضحى له ذكر يسير مشرقا ومغربا
في كل معركة رايته سنا لكنه في الحق سيف ما نبا
اعلا الملوك علا واشرفهم ابا ملك العلا وعن المكارم ما ابا
لو شاهد البدر المنير جماله ابدا الحيا خجلا ومنه تحجبا

وكذا

وكذلك البحر المحيط اذا راى فيض المكارم من يديه تعجبا
مولاي دم في نعمة لا تنقضي يقضى بها العيش الرغيد الاطيبا

وقال

٥ جنحت الى ذاك الجمال جوانحي مع انها للغير غير جوانح
والقلب اصبح في المحبة طايرا يخشى من الالحاظ خطفة جارح
قد كنت في بحر المحبة سابحا وغرقت فاعجب للغريق السابح
يا دمع قد اظهرت ما اخفيته من حبهم وزعمت انك ناصحي
ونصحتني ففضحتني هذا كما قال الورى يا ناصحي يا فاضحي
بابي من البشر الرشاق مليحة رجحت ملاحتها بعقد راجح
وتميل كالغصن الرطيب رشاقة طورا وتنفر كالغزال السارح
يا حسنها من ظبية سبت الورى بنفارها فاصطدتها بجوارحي
وعلى محاسنها وقفت تغزلي وعلى ابن ايوب وقفت مدايحي
الكامل السلطان من ورث العلا عن اشرف او عادل او صالح
فالغيث يلتمس الندى من كفه والروض يروي عن ثناه الفايح
واذا انضمنا في مناقب فضله مدحا فان الدهر اول مادح
ان كان ابواب المطالب اغلقت فيداه للارزاق خير مفاتح

Copyright © King Saud University

هذا الجليل وبالايادي كرمه — من بحر جود بالمكارم طافح
ملك لمن يرجوه أكرم منعم — وعن الذي يجني بخير مسامح
هو في العلى بدر منير كامل — يجلو الدنا في بالجمال الواضح
لا زال بالعيش الرغيد ممتعا — ما حرك الاغصان نسمة صادح

ولما اتيت دار نقلت لها اهلا — زيارة مشتاق وكنت لها اهلا
وحيت من الثغر الشهي بقهوة — ترشفتها صرفا فلله ما احلى
وبالوصل من بعد الصدود تعطفت — ومن لا يذق الهجر لا يعرف الوصلا
لها طلعة كالشمس حسنا وبهجة — بها القلب يجلا عندما نورها يجلا
تجلت لعلي يا شتهام بحبها — واصبح نيران الغرام بها يصلا
وفي القلب من اعطافها ولحاظها — جراح ولا يحارانه ولا نصلا
لها في صميم القلب اي محبة — الى الحشر ما تسلا وفي مهجة تصلا
احن اليها والديار بعيدة — ولما اراها كل صعب ارى سهلا
وسالي معين في زيارتها سوى — سبوح تقول الريح مهما جرت مهلا

تجلت لعلي وا شتهام بحبها — واصبح نيران الغرام بها يصلا

Copyright © King Saud University